

šulānā و (قسط) من : kuštā و (سوق) من : šūkā و (سبيل) من : šbīlā و (ساعة) من : ša' lā و (فَسَّرَ) من : paššar , pšar و (سَكِينَة) من : škīntā . وقد ذكرنا سبب ذلك قبل ، غير أن فيه احتمالا ثانيا ، وهو أن العرب عند تعريب الكلمة ، لم يستعمروها حرفا بحرف ، بل استبدلوها بالكلمة المقابلة لها في العربية ، من جهة الاشتقاق وهذا ليس ببعيد .

ونشاهد مثله في أيامنا حادثا بين العربية الدارجة في الشام ، وبين اللهجة الآرامية المستعملة في بعض ضياع في جبل (قلمون) ، ونخصوصا في : (معلولة) . مثال ذلك أن : « جَرَّبَ » أصبحت : garreb في هذه اللهجة ؛ وذلك أن ال (g) الآرامية العتيقة ، صارت غينا في لهجة (معلولة) ؛ فلذلك وقت ما استعاروا كلمة : « جَرَّبَ » ، استبدلوا الجيم بالعين . فكذلك يحتمل مثلا أن العرب ، وقت ما عبروا كلمة šulānā أو škīntā استبدلوا الشين بالسين ؛ لأن مادتي : (شلط) و (سكن) الآراميتين ، يقابلهما في العربية : (سلط) و (سكن) . ومثال ذلك من بين الكلمات الحبشية المعربة : « طاغوت » ، أصلها : tā' ōt الحبشية ؛ ولذلك أصبح الحرف الثاني في العربية غينا ، وهو عين في الحبشية .

وأما التمييز بين الألفاظ المعربة من الآرامية ، وبين الألفاظ العربية الأصلية المقابلة لكلمات آرامية مقاربة لها في الأصل ؛ فقصته كقصه مثله في الكلمات المأخوذة من الحبشية ، فلا نعود إلى ما بيناه هناك ، ونكتفي ببعض الأمثلة المهمة ؛ منها تلميذ ، وتاب ، وزكا ، من حيث إن لفظها يدل على استحالة كونها عربية أصلية ؛ وذلك أن « تلميذ » مادتها السامية : (لمد) بالذال لا الذال ؛ فهي في الأكديّة : lamādu وفي العربية : lāmad أي : تعلم . ولو كانت لام هذا الفعل ذالا في الأصل ، لكان من اللازم أن تكون زايا في الأكديّة والعبرية ؛ لأن الذال الأصلية انقلبت زايا في هاتين اللغتين . وأما الذال في lāmad العربية ، وفي : talmīdā الآرامية أيضا ، فقد